الجملة الحالية وكونها بالواو تارة وبدونها اخرى عقب بحث الفصل
والوصل لكان المناسبة اصل الحال المنتقلة اى الكثير الراجح فيها
كما يقال الاصل فى الكلام هو الحقيقة ان يكون بغير واو واحترز
بالمنتقلة عن المؤكدة والمقررة لمضمون الجملة فانها تجب ان تكون
بغير واو البتة لشدة ارتباطها بما قبلها وانما كان الاصل
فى المنتقلة الخلو عن الواو لانها فى المعنى حكم على صاحبها كما
الخبر بالنسبة الى المبتداء فان قولك جاء زيد راكبا اثبات الركوب
لزيد كما فى زيد راكب الآن فى الحال على سبيل التبعية وانما
المقصود اثبات المجيء وجيء بالحال ليزيد فى الاخبار عن المجيء
هذا المعنى ووصف له اى لانها فى المعنى وصف لصاحبها كالنعت
بالنسبة الى المنعوت الا ان المقصود فى الحال كون صاحبها على
هذا العطف حال مباشرة الفعل فهى قيد للفعل وبيان للكيفية
وقوعه بخلاف النعت فانه لا يقصد به ذلك بل مجرد اتصاف
المنعوت به واذا كانت الحال مثل الخبر والنعت فكما انهما يكونان
بدون الواو فكذلك الحال واما ما اورده بعض النحويين من الا
خبار والنعوت المصدرة بالواو كاخبر فى باب كان والجملة الوصفية
المصدرة بالواو تسمى واو تاكيد للصوق الصفة بالموصوف فعلى
سبيل التشبيه والالحاق بالحال ولكن خولف هذا الاصل اذا كانت
الحال جملة فانها اى الجملة الواقعة حالا من حيث هى جملة مستقلة بالا

بالافادة

بالافادة من غير ان يتوقف على التعليق بما قبلها وانما قال من حيث
هى جملة لانها من حيث هى حال غير مستقلة بل متوقفة على التعليق
بكلام سابق قصد تقييده بها فيحتاج الجملة الواقعة حالا الى ما
يربطها بصاحبها الذى جعلت حالا عنه وكل من الضمير والواو
صالح للربط والاصل الذى لا يعدل عنه ما لم تمس حاجة الى
زيادة ارتباط هو الضمير بدليل الاقتصار عليه فى الحال
المفردة والخبر والنعت فالجملة التى تقع حالا ان خلت عن
ضمير صاحبها الذى تقع هى حالا عنه وجب فيها الواو ليحصل
الارتباط فلا يجوز جاءت زيد قائم ولما ذكر ان كل جملة خلت
عن الضمير وجبت فيها الواو واراد ان يبين ان اى جملة يجوز
ذلك فيها واى جملة لا يجوز فقال وكل جملة حالية عن ضمير
ما اى الاسم الذى يجوز ان ينتصب عنه حال وذلك بان يكون
فاعلا او مفعولا معرفا او منكرا مخصصا لا نكرة محضة او مبتداء
او خبرا فانه لا يجوز ان ينتصب عنه حال على الاصح وانما قال
لم يخل عن ضمير صاحب الحال لان قوله كل جملة مبتداء خبره قوله
يصح ان تقع تلك الجملة حالا عنه اى عما يجوز ان ينتصب عنه حال
بالواو وما لم يثبت هذا الحكم له اعنى وقوع الحال عنه لم يصح اطلاق
اسم صاحب الحال عليه الا مجازا وانما قال ينتصب عنه حال ولم يقل
يجوز ان يقع تلك الجملة حالا عنه ليدخل فيه الجملة الحالية عن الضمير

Copyright © King Saud University